المجلس التنفيذي
الدورة الأربعون بعد المائة
روما، 11-12 ديسمبر/كانون الأول 2023

البيان الافتتاحي لرئيس الصندوق ألفرو لاريو

الوثيقة: EB 2023/140/INF.2/Rev.1
التاريخ: 12 ديسمبر/كانون الأول 2023
التوزيع: عام
اللغة الأصلية: الإسبانية/الفرنسية/الإنكليزية

للعلم

أصحاب السعادة،

الزملاء،

السيدات والسادة،

مرحبا بكم في الدورة الأربعين بعد المائة للمجلس التنفيذي.

إننا نجتمع في وقت ينتظر فيه العالم بفارغ الصبر النتيجة النهائية لمفاوضات الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، ويتطلع إلى مسار واضح للتنفيذ الكامل لاتفاق باريس.

ولكي نقترب أكثر من تحقيق الهدف المناخي المتمثل في إبقاء ارتفاع درجة حرارة الأرض بمقدار لا يتجاوز 1.5 درجة مئوية، فإن الأمر يتطلب ما يقدر بنحو 5 تريليونات دولار من الاستثمارات المنخفضة الكربون كل عام حتى عام 2030. ومن الواضح أن هذا أكثر مما تستطيع حكومات العالم والمصارف المتعددة الأطراف أن تقدمه مجتمعة. ويؤكد الحضور الكبير للمؤسسات المالية ومؤسسات الأعمال في مؤتمر الأطراف أننا نحتاج الآن، أكثر مما كنا في أي وقت مضى، إلى خبرة مؤسسات الأعمال والخبرة التقنية وإلى تعاون أقوى مع القطاع الخاص.

وثمة أمر يتسم بأهمية حاسمة في كل هذه الظروف، وهو أن يصل التمويل الجديد إلى صغار المزارعين والملايين الآخرين من السكان الريفيين الذين يفضي عملهم إلى إطعامنا جميعا نحن البشر. وهذا الأمر مهم سواء كنا نتحدث عن التصدي لتغير المناخ أو عن التمويل الجديد الكفيل بإحداث تحول في النظم الغذائية.

ولا يمكن أن تكون المخاطر الوشيكة وغير العادلة التي تعترض سبيل صغار المزارعين بسبب تغير المناخ أوضح مما هي الآن. فبصمتهم الكربونية صغيرة، وقد باتت تحل بهم بالفعل أضرار بالغة بسبب ظواهر الطقس المتطرفة.

ومع ذلك، فهم لا يتلقون حتى 1 في المائة من التمويل المناخي العالمي.

ولقد تشرفت مؤخرا بلقاء ابنة أول رئيس للصندوق، السيد عبد المحسن م. السديري. وفي الأسبوع الماضي تحديدا، أتيحت لي الفرصة للقاء الرئيس الثالث للصندوق، فوزي السلطان.

ودفعني هذان اللقاءان إلى التفكير في أوجه التشابه بين الوضع العالمي اليوم والوضع الذي كان سائدا عند تأسيس الصندوق.

وقد أذهلني إقبال أعضاء الصندوق الأوائل على الاجتماع معا بهذه العزيمة القوية لدعم المؤسسة في وقت الأزمات العالمية هذا سعيا إلى زيادة الاستثمارات في السكان الريفيين.

وبناء على هذه الأسس القوية، قطع الصندوق شوطا طويلا. ولكن مرة أخرى، يجد العالم نفسه في دائرة من الأزمات المتكررة، التي تقترن بحاجة ماسة إلى توجيه المزيد من التمويل إلى أفقر المناطق بغية التصدي للجوع والفقر.

وإنني أشعر بالتواضع إزاء ما أراه مرة أخرى من دعم قوي يقدمه أعضاء الصندوق، وأنا على ثقة من أننا نستطيع مواصلة العمل معا من أجل بناء مستقبل آمن غذائيا.

السيدات والسادة

يعد عمل الصندوق مع صغار المزارعين وغيرهم من السكان الريفيين أمرا ضروريا للعودة إلى المسار الصحيح وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وإنني أتطلع إلى سماع اقتراحاتكم بشأن الطريقة التي يمكن أن يستفيد بها الصندوق من الشراكات القائمة والشراكات الجديدة ليكون لها أثر أكبر على العمليات والتمويل، ولتؤثر بقدر أكبر في جدول الأعمال العالمي.

وكما يعلم معظمكم، يساعد الصندوق في جعل دولارات المساعدة الإنمائية الرسمية الثمينة تصل إلى دائرة أوسع من المستفيدين من خلال حشد الشركاء والجمع بين مصادر التمويل المتعددة خدمة للتنمية. فمن خلال تعبئة مزيد من

التمويل المشترك، يقوم الصندوق بتحويل كل دولار تقدمه الدول الأعضاء إلى ستة دولارات من الاستثمار على أرض الواقع.

لقد أخذنا بالفعل في الاعتبار تعقيباتكم بشأن برنامج عمل الصندوق المستند إلى النتائج لعام 2024، وكذلك ميزانياتنا لعام 2024، وخططنا الإرشادية للفترة 2025-2026.

إننا نتخذ خطوات لضمان مسار مستقر بعد ثلاث سنوات من الزيادات في الميزانية، وندرك في الوقت نفسه أن ميزانية عام 2024 ليست ضرورية للوفاء بالتزامات التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق فحسب، بل إنها أيضا الأساس الذي يُرتكز عليه لمعرفة ما يمكن أن ينجزه الصندوق في إطار التجديد الثالث عشر لموارده.

وستبين الميزانية أيضا الموارد التي نقوم بتوجيهها نحو تحقيق اللامركزية. وفي أعقاب اجتماعنا الأخير في سبتمبر/أيلول، التزمنا بتقديم تحديث شفهي بشأن الخطوات المتخذة لتحسين فعالية عملية تحقيق اللامركزية لدينا، بالإضافة إلى تقرير مرحلي سنوي يقدَّم خلال كل دورة من الدورات التي يعقدها المجلس التنفيذي في ديسمبر/كانون الأول.

ويعد تعزيز قربنا من السكان الريفيين الذين نخدمهم أمرا أساسيا لتمكين الصندوق من تحقيق نتائج قوية ودائمة على أرض الواقع، وإنّ مصداقية مؤسستنا مرهونة بهذا الأمر.

وهناك عامل آخر حاسم لترسيخ المصداقية والسمعة، وهو وظيفة الأخلاقيات المستقلة. ويمكن للإشراف الذي تضطلع به هيئة رئاسية أن يساعد في تعزيز هذا الاستقلال.

وخلال الاجتماع الثامن والستين بعد المائة للجنة مراجعة الحسابات، ناقشنا أفضل الممارسات ودعمنا من حيث المبدأ تقديم التقرير الخاص بوظيفة الأخلاقيات إلى المجلس التنفيذي عن طريق لجنة مراجعة الحسابات.

وقد قام مكتب الأخلاقيات بوضع ميثاق الأخلاقيات في الصندوق بالتشاور مع رئيس لجنة مراجعة الحسابات، ويُعرض هذا الميثاق على المجلس التنفيذي لتأكيده، وتبيَّن فيه المسؤوليات الإضافية التي مُنحت للجنة مراجعة الحسابات.

وفي هذه الدورة، سنطلب أيضا من المجلس التنفيذي استعراض التقرير النهائي لعملية المقارنة المعيارية بشأن عملية تعيين رئيس الصندوق.

السيدات والسادة،

في الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ الأسبوع الماضي، سمعت ما مفاده أن زعماء العالم متفقون على الحاجة إلى المزيد من التمويل في مجال التكيف مع تغير المناخ.

لقد بدأ العالم يفهم حقا ضرورة الاستثمار في أضعف الأشخاص ليصبحوا قادرين على الصمود في وجه تغير المناخ والصدمات الأخرى.

والصندوق الدولي للتنمية الزراعية هو مؤسستكم وسبيلكم إلى تسريع وتيرة التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويشرفني الدعم الذي نتلقاه منكم، والطريقة التي تجتمع بها الدول الأعضاء من مختلف القوائم لدعم الصندوق والسكان الريفيين الذين نخدمهم. ومن دواعي سروري بوجه خاص أن أرى الصندوق يوسع قاعدة أعضائه، إذ إننا تلقينا في هذه الدورة طلبين جديدين من طلبات العضوية واردين من ليتوانيا وصربيا.

وإننا نقوم بالفعل بالمزيد في هذا المجال بفضل الدعم الذي تقدمونه، وقد قطعنا خطوات كبيرة في المناقشات الأخيرة بشأن أولويات التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق.

ونحن نعلم أن الزراعة والخدمات المرتبطة بها يمكن أن تدر الربح، وأنها قادرة على توفير فرص عمل لائقة للشباب والنساء والشعوب الأصلية وأولئك الذين غالبا ما يُتركون خلف الركب. ونحن نعلم أن من الممكن ـ والضروري ـ إنتاج الغذاء بطرائق تضمن تغذية الناس والكوكب.

وبالاستثمار في المجتمعات المحلية الريفية تنطلق حلقة إنمائية تصاعدية حميدة.

وإنني أتطلع إلى أن تُجرى مناقشة مثمرة للغاية بشأن هذه المسائل وبشأن جميع بنود جدول الأعمال، بما في ذلك البنود التي لم يجرِ التطرق إليها في هذه الملاحظات الأولية.

وشكرا لكم.